مواضعهما، فلا تنفع الرحمة في موضع الغلظة، كما أنّ الغلظة تضرّ في موضع الرحمة.

ونحن اليوم في مواجهة التحدّيات المصيرية التي تواجهنا، بحاجة إلى التأكيد على هذه الخصلة في دين اللّه، وإشاعة ثقافة المقاومة والجهاد والقوة في هذا الدين. يقول تعالى: (يَأَيّهَا النّبِيّ حَرّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مّنكُمْ عِشْرُونَ صبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ)[24]. (يَأَيّهَا الّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثّاقَلْتُمْ إلى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَوةِ الدّنْيَا مِنَ الاخِرَةِ فَمَا مَتَعُ الْحَيَوةِ الدّنْيَا فِى الاخِرَةِ إِلاّ قَلِيلٌ)[25]. (انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَهِدُواْ بِأَمْوَلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)[26]. وقد أمرنا اللّه تعالى بإعداد القوّة لهذه المعركة، وإرهاب أعداء اللّه: (وَأَعِدّواْ لَهُم مّا اسْتَطَعْتُم مّن قُوّةَ وَمِن رّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوّ اللّهِ وَعَدُوّكُمْ